

## الخرطوم ترفض تهديدات رايس وتعتبرها ضمن الضغوط



الولايات المتحدة التحرك بشكل منفرد ضد الحكومة السودانية. من جهة أخرى أرسل الكونغرس الأميركي إلى الرئيس جورج بوش مشروع قانون يفرض عقوبات على المسؤولين عن "الإبادة الجارية" في دارفور لتوقيعه.

ويجيز مشروع القانون من جهة أخرى لإدارة بوش أن تقدم دعماً لغوات الاتحاد الأفريقي المنتشرة في دارفور في انتظار وصول قوات الأمم المتحدة، ويطلب بطرد الخرطوم من الأمم المتحدة.

ياتي تصاعد الضغوط الأميركية وسط خلافات بين جناحي الحكومة السودانية (المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان) بشأن كيفية التعامل مع الأزمة. فقد اتهم الجيش الشعبي لتحرير السودان - الجناح العسكري للحركة الشعبية- في بيان له حزب المؤتمر الوطني الحاكم بنسب اتفاقية نيفاشا لمؤسسة بينها، وقال إن حزب المؤتمر الوطني يريد إرجاع البلاد إلى المربع الأول.

واتخذ البيان تصريحات نسبت لـنائب رئيس المؤتمر الوطني إبراهيم أحمد عمر قال فيها إنه إذا حدثت مواجهة مسلحة بسبب قرار مجلس الأمن رقم 1706 المتعلق بدارفور وأيدت الحركة الشعبية التدخل الدولي، فإن المؤتمر الوطني سينهي الاتفاق.

تأتي هذه التطورات فيما أصدر الرئيس السوداني يوم الأربعاء مرسوماً جمهورياً يقضي بإنشاء السلطة الإقليمية الانتقالية إقليم دارفور بموجب اتفاق السلام الموقع بين الحكومة السودانية وكبرى حركات التمرد في الإقليم.

وتتشكل السلطة الإقليمية الانتقالية في دارفور من رئيسها مني أركو مناوي كبير مساعدي الرئيس وولاة ولايات دارفور الثلاث كرؤساء منابئين.

وطبقاً للمرسوم فإن رئيس السلطة الإقليمية الانتقالية بدارفور مناري سويلان خلال الأيام القادمة في الحكومة في الإقليم بعد التوقيع على اتفاق أوجعا للسلام في الخامس من مايو الماضي.

وصف مسؤول بالحكومة السودانية تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس - التي مهدت فيها الخرطوم بعواقب وخيمة إذا واصلت رفضها نشر قوات أممية بدارفور- بأنها تأتي في إطار الضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية على السودان.

وقال مدير الإدارة السياسية برئاسة الجمهورية عثمان نافع إن هذه التهديدات "لن نخيفنا ولن ترهبنا" ولن نغير من موقف السودان الثابت والمعلن في هذا الأمر، مشيراً إلى أن الحكومة السودانية ترى أن حل الأزمة في دارفور يتمثل في تنفيذ اتفاق السلام ودعم قوات الاتحاد الأفريقي في مهمتها مراقبة تنفيذ الاتفاق.

واعتبر نافع أن وزيرة الخارجية تاتي تنفيذاً لأجندة تتعلق بالسياسة الداخلية الأميركية خاصة، وأن الولايات المتحدة مقبلة على انتخابات التجديد النصفي، وردا على سؤال حول موافقة الحركة الشعبية لتحرير السودان وهي الجناح الآخر بالحكومة على نشر القوات، قال نافع إن الحركة الشعبية لها مطلق الحرية في التعبير عن آرائها ولكنها ملتزمة بقرار المؤسسات الوطنية ممثلة في مجلس الوزراء والبرلمان الراض لنشر هذه القوات.

وكانت رايس حذرت الحكومة السودانية من مواجهة "عواقب وخيمة" إذا رفضت السماح بنشر قوات دولية تابعة للأمم المتحدة في إقليم دارفور.

وفي خطاب طويل لها أمام الجمعية الأفريقية المنعقدة في واشنطن دعت رايس الخرطوم إلى القبول بنشر قوات دولية في دارفور فوراً وبدون شروط، محذرة من أن الرئيس عمر البشير يعرض نفسه لعواقب إذا اختار المواجهة مع الأمم المتحدة.

وأشارت رايس إلى أنه إذا اختار الرئيس البشير التعاون فيسجد في الولايات المتحدة "شريكاً متقنياً". وكررت دعواتها إلى وقف فسوري لإطلاق النار، مجددة التأكيد أنه ليس في نية

## عواصم العالم

### افتتاح قمة الفركوفونية في بوخارست بغياب لحدود

بوخارست / وكالات: افتتحت في العاصمة الرومانية (بوخارست) القمة الـ ١١ للمنظمة الفركوفونية بحضور رؤساء دول وحكومات ٢٢ بلداً حيث تنظم لأول مرة في بلد أوروبي وفي غياب الرئيس اللبناني إميل لحود.

وقال الرئيس الروماني ترايان باسيسكو في افتتاح القمة إن بلاده تتشرف باستضافة القمة كأول بلد أوروبي بعد فرنسا. ومن أبرز رؤساء الدول الحاضرين السنغالي عبد الله واد والغابوني عمر بونغو، كما يحضر رؤساء حكومات ساحل العاج وكندا.

ومن المقرر أن تركز القمة التي تعقد وسط إجراءات أمنية مشددة على موضوع تقنيات الاتصال في التعليم.

كما تبحث القمة أيضاً الدفاع عن التعددية الثقافية والمواجهة التي تخوضها بلدان المنظمة والاتحاد الأوروبي مع الولايات المتحدة في منظمة التجارة العالمية في إطار رفضها التوجه الذي يقضي بوقف الدعم المالي الرسمي عن الصناعات الثقافية كالسينما والمسرح والنشر.

### إسرائيل تكرر رفضها للمفاوضات مع سوريا

القس المحتلة / وكالات: كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت رفضه إجراء مفاوضات حول هضبة الجولان السورية المحتلة، مردداً اتهامات لدمشق بدعم المقاومة الفلسطينية.

وقال أولمرت في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية ليس هناك أساس لمفاوضات مع سوريا لأن هذا البلد يقوم بشروط إرهابية مستمرة ضد إسرائيل عن طريق حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وأضاف أن كل هذه الوقائع تدل على أننا لا يمكن أن نأخذ على محمل الجد تصريحات القيادة السورية.. سوريا كانت وما زالت تشكل الدعم الرئيسي للمنظمات الإرهابية الفلسطينية.

وكان أولمرت بذلك يشير إلى تصريحات للرئيس السوري بشار الأسد لمجلة (دير شبيغل) الألمانية قال فيها إن بلاده "مستمعة على التوصل إلى تسوية سلمية شاملة" في الشرق الأوسط.

### تسونامي بعد زلزال قوي على ساموا في المحيط الهادئ

هاواي / وكالات: ضرب زلزال بقوة سبع درجات بمقياس ريختر جزر ساموا الثانية في المحيط الهادئ متسبباً في حدوث أمواج عالية (تسونامي). أعلن ذلك مركز مراقبة تسونامي الأميركي.

وأضاف المركز، الذي يتخذ من هاواي مقراً له، أن قراءة مستوى البحر تظهر أن أمواجاً عالية ظهرت، ويمكن أن تكون ذات آثار مدمرة على طول السواحل القريبة من مركز الزلزال.

وأوضح أن الزلزال وقع على بعد ٢٩٠ كلم جنوبي غربي باجو في جزر ساموا الأميركية.

وكانت سواحل الدول المطلة على المحيط الهندي، وأبرزها سواحل إندونيسيا، تعرضت أواخر ديسمبر ٢٠٠٤ لعنف كارثة مذ بحري (تسونامي) حيث أودت بحياة نحو ٢٣٠ ألف شخص وشردت قرابة مليونين آخرين.

### تشريع أميركي يحدد مفهوم "المقاتلين الأعداء" وقواعد محاكمتهم

واشنطن / وكالات: مرر النواب الجمهوريون مشروع قانون يؤيد الرئيس الأميركي جورج بوش يحدد قواعد استنطاق ومحاكمة المقاتلين الأعداء.

ومررت الوثيقة بأغلبية ٢٥٢ صوتاً إلى ١٦٨ رغم تحذيرات الديمقراطيين من أن المحاكم ستطعن في شرعيتها ما عطلت المحكمة العليا مع اللجان العسكرية التي نصبها الإدارة الأميركية لمحاكمة معتقلي غوانتانامو.

ويناقش مجلس الشيوخ التشريع حيث يتوقع أن يحصل على الموافقة بعد إدخال تعديلات عليه، بحيث يحظى الجمهوريون بالغالبية فيه كما في مجلس النواب.

وقال زعيم الغالبية الجمهورية بمجلس النواب (بل فريست) عن ولاية تينيسي إنه بالإشياء، الرسمي لمحاكم يمثل أهمها الإرهابيون، فإن الوثيقة توفر أداة حاسمة في الحرب على الإرهاب في الوقت ذاته الذي توفر فيه العدالة لضحايا هجمات ١١ سبتمبر.

ويوسع التشريع مفهوم "المقاتلين الأعداء" الذين يمكن اعتقالهم لأجل مفتوحة ليشمل كل من يقدم الدعم عن بلد لإجاعات "إرهابية" سواء أسلحة أو المال أو بنشاطات أخرى في خطوة قال الجمهوريون إنها ستجفف منابع الدعم.

### بدء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في زامبيا

لوساكا / وكالات: توجه الناخبون في زامبيا أمس إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس للبلاد ونواب البرلمان، في رابع انتخابات ديمقراطية تشهدها البلاد.

وفتحت مراكز الاقتراع - حيث يجتهد على ستة آلاف - أبوابها في وقت مبكر من صباح أمس، حيث يتنافس في هذه الانتخابات خمسة مرشحين رئاسيين و١١ حزبا سياسيا على مختلف المناصب.

ويستمر الرئيس الحالي ليف مواناسا للفترة بفترة رئاسية ثانية تستمر خمس سنوات حيث يخوض الانتخابات أمام مرشحين المعارضة الذين ينتمون إلى أحزاب تسعى لإنهاء هيمنة "الحركة" من أجل ديمقراطية متعددة الأحزاب التي تحكم البلاد منذ ١٤ عاماً.

وطالب الرئيس الزامبيدي مواطنيه إعطاءه فرصة أخرى حتى يتمكن من استكمال إنجازاته برغم معدل النمو الاقتصادي في نسبة ٥٪ وتقليل معدلات التضخم ومحاربة الفساد.

بدورها سعت لجنة الانتخابات إلى تهدئة المخاوف من حدوث تزوير في الانتخابات وتعهدت بأن تكون حرة ونزيهة، وقالت أنه لا يمكن التلاعب بالنظام الانتخابي الإلكتروني الموجود في العاصمة لوساكا.

## السنيرة يلتقي ميركل

# كثيرة فرنسية في لبنان تصدى لتوغل إسرائيلي



الاركان الإسرائيلية الجنرال دان حالوتس أن الجيش علق انسحابه من جنوب لبنان الذي كان يفترض استكمالته اليوم الجمعة، وقال إن هناك قضايا عالقة يجب حلها.

وعلى الصعيد السياسي التقى رئيس الوزراء اللبناني فسؤاد السنيرة بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في برلين، وطالب بخطوات ملموسة لوضع حد للاحتلال والتصرفات الإسرائيلية تجاه بلاده وإنهاء الاحتلال لمزارع شبعا.

وشدد السنيرة بخطاب له أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ أول من أمس على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني بسرعة دون تأخير إضافي، وأن توقف انتهاكاتها المستمرة للأراضي اللبنانية. وحول قضية نزح سلاح حزب الله، قال رئيس الحكومة إنه يجب وضع حد للاحتلال، ويفضل ذلك وبغير الحوار لأن تكون ثمة حجة لحزب الله لحمل السلاح. وفي تطور آخر اتهم رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود، نظيره الفرنسي جاك

## زعيم القاعدة في العراق يعرض عضواً على المتعاونين مع الاحتلال

# الهجمات تتصاعد وضغوط أميركية على المالكي



كما قتل جنديان عراقيان وجرح ١٢ اخرين بهجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف كتيبة الجيش بمنطقة الشعب شمال العاصمة. وشهدت مناطق أخرى من بغداد تفجيرات ومفخحات وعبوات ناسفة أثناء مرور دوريات للشرطة مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى. وفي عقوبة أعلنت للشرطة مصرع ثلاثة اشخاص بينهم ضابط شرطة وإصابة اثنين بهجمات متفرقة.

وأعلن مصدر بالشرطة اعتقال ثلاثة من عناصر تنظيم القاعدة خلال عملية دهم بقضاء البسب التابع لمحافظة كركوك.

بهذا الإعلان أبدى القادة العسكريين الأميركيون قلقا تجاه ما وصفوه بتزايد نفوذ المليشيات المسلحة، وطالبوا حكومة نوري المالكي بالقيام بمزيد من الجهد للسيطرة على هذه المليشيات.

ويعقد وزير الخارجية الأميركي جون كيري اجتماعاً مع مسؤولي الحكومة العراقية في بغداد، وذلك في إطار سلسلة من الاجتماعات التي تعقد في العراق منذ عدة أشهر. وقال كيري إن فريقه سيعمل على تعزيز العلاقات مع الحكومة العراقية الجديدة، وسيتولى في نهاية الأمر إلى إحياء واقعة تحت نفوذ المليشيات الشعبية.

وذكر ضابط أميركي كبير أن هناك عاملاً سياسياً، مؤكداً أن بلاده تنتظر لتري كيفية تعامل الحكومة مع هذا الموضوع. وأضاف: هناك فساد ومشاكل بعدد من الزيارات لكن يجب مواجهتها ومن الأفضل أن يكون ذلك عبر رئيس الوزراء والذين يشاركون بهذه الحكومة.

## تقدم في محادثات سولانا ولاريجاني بشأن نووي إيران

طهران / وكالات: اختتم الاتحاد الأوروبي وإيران محادثات برلين التي وصفت بأنها الفرصة الأخيرة للتوصل لاتفاق ينصح طهران العقوبات الدولية. فقد عقد المنسق الأعلى للسياسة الخارجية بالاتحاد خافيير سولانا ثاني اجتماع خلال يومين مع مسؤول الملف النووي الإيراني علي لاريجاني.

وأعلن لاريجاني عقب الاجتماع تحقيق بعض النتائج الإيجابية، مؤكداً أنه أجرى مع سولانا مفاوضات مطولة وبنائة. من جهة قال سولانا إنه يجري تحقيق تقدم مؤكداً أن بعض القضايا لم تحسم بعد، وأعرب عن أمله في عقد لقاء جديد مع الإيرانيين منتصف الأسبوع المقبل.

وكانت جلسة محادثات أول أمس استغرقت نحو خمس ساعات واكثفت المتحدث باسم سولانا بالقول إنها كانت مكثفة للغاية. وعرضت الدول الكبرى على طهران حوافز سياسية واقتصادية مقابل التخلي عن تخصيب اليورانيوم.

ونفت إيران بشدة تقريراً لصحيفة أميركية بشأن قرب التوصل لتفاهم تعلق بموجبه طهران تخصيب اليورانيوم لتسعين يوماً لمنح الفرصة للمفاوضات. ومن المقرر أن يقدم سولانا تقريرا للدول دائمة العضوية بشأنه.

من جهة استعدت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس تحقيق تقرير كبير، وأجرت اتصالات هاتفية بسولانا. وقالت في تصريحات بواشنطن إن بلادها لن تنتقل طويلاً حتى توقف طهران تخصيب اليورانيوم.

كما طالب رايس بوقف هذه الأنشطة تماما وبشكل يمكن التحقق منه للسير بطريق المفاوضات. لكن الرئيس الإيراني أكد أول من أمس تنسيق بلاده بانشطة التخصيب، مؤكداً أنه حق لا يملك أحد التنازل عنه.

وفي حالة استمرار الرفض الإيراني، من المتوقع أن تكثف واشنطن ودعم أوروبا التحرك داخل مجلس الأمن لاستصدار قرار العقوبات. ومازال الموقف الروسي والصيني يعيل لصالح استمرار المفاوضات، مع تحفظات على خيار العقوبات خوفاً من تعقيد الأزمة.

يذكر أن طهران رفضت الاستجابة لمهلة لمجلس الأمن التي انتهت يوم ٢١ أغسطس الماضي، ومنحت الدول الكبرى سولانا فرصة أخيرة حتى مطلع أكتوبر الأول المقبل لمحاولة التفاهم مع الإيرانيين.

وتحت عنوان "الحرب التي لا يجرؤ أحد على ذكر اسمها" قال (جيكوب ويسبرغ) في صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية إن أكبر مشكلة تواجه الولايات المتحدة في حربها الخاسرة في العراق، مشيراً إلى أن أكثر العظماء إثارة للاهتمام هو كوزن المرشحين للانتخابات الأميركية القادمة أيا كان حزبهم لا يريدون نقاش ما سيقومون به إزاء هذه الحرب.

**بن لادن حي**

نقلت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية عن وزير الدفاع البريطاني (ديس براون) قوله إن على حلف شمال الأطلسي أن يخلق آلية لتشكيل قواته والاستجابة لطاقت نشرها بصورة أسرع.

وذكرت الصحيفة أن براون قال إن تجربة أفغانستان يجب أن تمثل درساً لأعضاء الحلف وأنه سيطلب من الوزراء الذين سيجتمعون غداً تطوير الطريقة التي يشكلون بها قواتهم المشتركة. وفي موضوع ذي صلة نقلت صحيفة (تايمز) البريطانية عن الرئيس الباكستاني برويز مشرف قوله إن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن حي ويزق وهو مخبئ في أفغانستان في مكان ما داخل ولاية (كوئتا) الأفغانية وتحت حماية أحد أمراء الحرب. وأضافت الصحيفة أن هذا التصريح يكذب التقرير الاستخباراتي الفرنسي الذي كشفه عن إحدى الصحف الفرنسية الأسبوع الماضي.

**الصدر عاجز عن التأثير على جيشه المتصدع**

نسبت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية لاجد مسؤولي الاستخبارات في قوات التحالف في العراق قوله إن رجل الدين الشيعي البارز (مقتدى الصدر) فقد السيطرة على أجزاء من جيش المهدي، الذي تجرأ إلى عدد من فرق الصوت والعصابات العراقية مستقلة عن بعضها بعضاً.

وقالت الصحيفة إن مسألة درجة سيطرة الصدر على هذه المليشيات حاسمة بالنسبة للمسؤولين الأميركيين والعراقيين، الذين مارسوا ضغطاً على الصدر لحمله على الانضمام للعمليات السلمية ويكبح جماح مقاتليه، الذين يعتبرون أنفسهم

## عواصم العالم

### افتتاح قمة الفركوفونية في بوخارست بغياب لحدود

بوخارست / وكالات: افتتحت في العاصمة الرومانية (بوخارست) القمة الـ ١١ للمنظمة الفركوفونية بحضور رؤساء دول وحكومات ٢٢ بلداً حيث تنظم لأول مرة في بلد أوروبي وفي غياب الرئيس اللبناني إميل لحود.

وقال الرئيس الروماني ترايان باسيسكو في افتتاح القمة إن بلاده تتشرف باستضافة القمة كأول بلد أوروبي بعد فرنسا. ومن أبرز رؤساء الدول الحاضرين السنغالي عبد الله واد والغابوني عمر بونغو، كما يحضر رؤساء حكومات ساحل العاج وكندا.

ومن المقرر أن تركز القمة التي تعقد وسط إجراءات أمنية مشددة على موضوع تقنيات الاتصال في التعليم.

كما تبحث القمة أيضاً الدفاع عن التعددية الثقافية والمواجهة التي تخوضها بلدان المنظمة والاتحاد الأوروبي مع الولايات المتحدة في منظمة التجارة العالمية في إطار رفضها التوجه الذي يقضي بوقف الدعم المالي الرسمي عن الصناعات الثقافية كالسينما والمسرح والنشر.

### إسرائيل تكرر رفضها للمفاوضات مع سوريا

القس المحتلة / وكالات: كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت رفضه إجراء مفاوضات حول هضبة الجولان السورية المحتلة، مردداً اتهامات لدمشق بدعم المقاومة الفلسطينية.

وقال أولمرت في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية ليس هناك أساس لمفاوضات مع سوريا لأن هذا البلد يقوم بشروط إرهابية مستمرة ضد إسرائيل عن طريق حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وأضاف أن كل هذه الوقائع تدل على أننا لا يمكن أن نأخذ على محمل الجد تصريحات القيادة السورية.. سوريا كانت وما زالت تشكل الدعم الرئيسي للمنظمات الإرهابية الفلسطينية.

وكان أولمرت بذلك يشير إلى تصريحات للرئيس السوري بشار الأسد لمجلة (دير شبيغل) الألمانية قال فيها إن بلاده "مستمعة على التوصل إلى تسوية سلمية شاملة" في الشرق الأوسط.

### تسونامي بعد زلزال قوي على ساموا في المحيط الهادئ

هاواي / وكالات: ضرب زلزال بقوة سبع درجات بمقياس ريختر جزر ساموا الثانية في المحيط الهادئ متسبباً في حدوث أمواج عالية (تسونامي). أعلن ذلك مركز مراقبة تسونامي الأميركي.

وأضاف المركز، الذي يتخذ من هاواي مقراً له، أن قراءة مستوى البحر تظهر أن أمواجاً عالية ظهرت، ويمكن أن تكون ذات آثار مدمرة على طول السواحل القريبة من مركز الزلزال.

وأوضح أن الزلزال وقع على بعد ٢٩٠ كلم جنوبي غربي باجو في جزر ساموا الأميركية.

وكانت سواحل الدول المطلة على المحيط الهندي، وأبرزها سواحل إندونيسيا، تعرضت أواخر ديسمبر ٢٠٠٤ لعنف كارثة مذ بحري (تسونامي) حيث أودت بحياة نحو ٢٣٠ ألف شخص وشردت قرابة مليونين آخرين.

### تشريع أميركي يحدد مفهوم "المقاتلين الأعداء" وقواعد محاكمتهم

واشنطن / وكالات: مرر النواب الجمهوريون مشروع قانون يؤيد الرئيس الأميركي جورج بوش يحدد قواعد استنطاق ومحاكمة المقاتلين الأعداء.

ومررت الوثيقة بأغلبية ٢٥٢ صوتاً إلى ١٦٨ رغم تحذيرات الديمقراطيين من أن المحاكم ستطعن في شرعيتها ما عطلت المحكمة العليا مع اللجان العسكرية التي نصبها الإدارة الأميركية لمحاكمة معتقلي غوانتانامو.

ويناقش مجلس الشيوخ التشريع حيث يتوقع أن يحصل على الموافقة بعد إدخال تعديلات عليه، بحيث يحظى الجمهوريون بالغالبية فيه كما في مجلس النواب.

وقال زعيم الغالبية الجمهورية بمجلس النواب (بل فريست) عن ولاية تينيسي إنه بالإشياء، الرسمي لمحاكم يمثل أهمها الإرهابيون، فإن الوثيقة توفر أداة حاسمة في الحرب على الإرهاب في الوقت ذاته الذي توفر فيه العدالة لضحايا هجمات ١١ سبتمبر.

ويوسع التشريع مفهوم "المقاتلين الأعداء" الذين يمكن اعتقالهم لأجل مفتوحة ليشمل كل من يقدم الدعم عن بلد لإجاعات "إرهابية" سواء أسلحة أو المال أو بنشاطات أخرى في خطوة قال الجمهوريون إنها ستجفف منابع الدعم.

### بدء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في زامبيا

لوساكا / وكالات: توجه الناخبون في زامبيا أمس إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس للبلاد ونواب البرلمان، في رابع انتخابات ديمقراطية تشهدها البلاد.

وفتحت مراكز الاقتراع - حيث يجتهد على ستة آلاف - أبوابها في وقت مبكر من صباح أمس، حيث يتنافس في هذه الانتخابات خمسة مرشحين رئاسيين و١١ حزبا سياسيا على مختلف المناصب.

ويستمر الرئيس الحالي ليف مواناسا للفترة بفترة رئاسية ثانية تستمر خمس سنوات حيث يخوض الانتخابات أمام مرشحين المعارضة الذين ينتمون إلى أحزاب تسعى لإنهاء هيمنة "الحركة" من أجل ديمقراطية متعددة الأحزاب التي تحكم البلاد منذ ١٤ عاماً.

وطالب الرئيس الزامبيدي مواطنيه إعطاءه فرصة أخرى حتى يتمكن من استكمال إنجازاته برغم معدل النمو الاقتصادي في نسبة ٥٪ وتقليل معدلات التضخم ومحاربة الفساد.

بدورها سعت لجنة الانتخابات إلى تهدئة المخاوف من حدوث تزوير في الانتخابات وتعهدت بأن تكون حرة ونزيهة، وقالت أنه لا يمكن التلاعب بالنظام الانتخابي الإلكتروني الموجود في العاصمة لوساكا.



### مهزلة وتراجيديا

تحت عنوان "محاكمة صدام لا يمكن أن تعتبر عدالة حتى في ظل نظام دكتاتوري" كتب الكاتب في مجلس العموم البريطاني (ديفيد جونسون) مقالاً افتتاحياً في صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية قال فيه إن المحاكمة الحالية لصدام خزي وعار للعدالة. وأشار إلى أن المبرر الأخير الذي كان بعض من أطورا الحرب على العراق يدافعون به عن رأيهم بدأ يتلاشى أمام أعينهم.

وأضاف أنه تبين الآن أن الأميركيين لم تكن لديهم أية خطة لما بعد الحرب، كما ظهر في العراق بين العراقيين سببوا مستقبلاً زاهراً تبددت بعد أن دخلوا في حرب أهلية تزداد وحشية يوماً بعد يوم.

استطرد جونسون يقول إن آخر ما كان المؤيدون لهذه الحرب يواسون به أنفسهم بعد أن قتل الكثير من العراقيين الأبرياء، وعمت الفوضى والتفجيرات ووقع الروس، كان التأكيد أن الغزو الأميركي ساهم في إقامة نظام عدلي مستقيم في العراق ويعتبر مؤسسة غربية منيرة في غياهب ظلمات الشرق

حماة الشعبية وغالبا ما يستخدمون للثأر من السنة.. ولاحظ هذا المسؤول أنه مع تطلع الصدر لدور متنام في الحكومة وبالإحباط في نفوس ثلث أعضاء هذا الجيش، مما جعلهم غالبا ما يبيعون خدماتهم لن يدفع أكثر، مما فتح الباب أمام الإيرانيين.. لكن هذا المسؤول أكد أن البلاد، لا يزال يحكم سيطرته على ما يناهز ٧٠٠٠ عنصر من هذا الجيش في بغداد، وهي قوة يساوم هذا الرجل من خلالها.

غير أن المسؤول الاستخباراتي أكد أن بعض المجموعات التي تعتبر نفسها تابعة لجيش المهدي لم تعد تأتمر بأوامر الصدر، بعضها بسبب ما يرون أنه تساهل كبير مع الأميركيين، في حين يرى البعض الآخر أن السياسة جعلت الصدر غير مهتم بما فيه الكفاية بالمندوبين الشيعة الذين يقتلون يومياً في المناطق المختلفة. وتكررت الصحفية أن تصعد جيش المهدي بالنسبة للأميركيين من ناحية لأنه يجعلهم يواجهون التعامل مع جرعات يستطيعون بلعها، لكنه أيضا يمثل صعوبة بالنسبة لهم بإذ لا يصعب عليهم الآن تحديد أماكن تواجد عدوهم.

### نذر المواجهة

اعتبرت صحيفة (الأيام) السودانية إن الإصرار الأميركي على نشر قوات دولية بإقليم دارفور والذي تواجهه الحكومة برفض مزارع، ربما قاد إلى المواجهة بين السودان والمجتمع الدولي الذي تقوده أمريكا.

وقالت إن على الحكومة أن تتعامل الأزمة الداخلية التي تمكنها من تجنب الحرب وفتح الباب للتدخل القسري في البلاد، وأشارت في تقرير لها إلى ضرورة أن تكون هناك سياسات دبلوماسية جديدة معينة لهذا الغرض. وفي ذات الاتجاه تسأل نائب رئيس تحرير ذات الصحيفة كمال الصادق في زاوية اليومية "اتجاهات ومواقف" عما إذا كانت المواجهة بين السودان والمجتمع الدولي هي الحل، وقال إن تصاعد الموقف مررة أخرى سيستجيب جميع الاحتمالات بعد أن قرر السودان والمجتمع الدولي السير في طريق المواجهة رغم قرار الاتحاد الأفريقي بتبديد مهمته لنهاية العام الحالي.